



مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات



مقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي " من خلال استراتيجية العصف الذهني في منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي (بحث الفعل: action research)

اسراء محمد، تغريد حسن، خلود خالد، دنيا محمد، ريهام مصطفى، شيماء عبدالباسط، مارينا وجيه

المشرف على المشروع: (د. رشا امين، مدرس التاريخ الحديث والمعاصر. قسم التاريخ)

جامعة عين شمس، كلية التربية، برنامج الليسانس في الآداب والتربية (الاعدادي والثانوي) تخصص تاريخ

كود المقرر: EDU485

العام الدراسي: 2024-2023

المستخلص

...هدف البحث التعرف على مدى فاعلية استخدام معلمي التاريخ لطريقة العصف الذهني على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي (من خلال تدريس موضوع مقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي)، في مدرسة الخوياتي محافظة القاهرة (مصر)، تألفت عينة البحث من (٤٠) طالب تم توزيعهم إلى مجموعتين، الفصل الأول تكون من مجموعة تجريبية عددهم (٢٠) طالب درست المقارنة باستخدام العصف الذهني، الفصل الثاني تكون من المجموعة الضابطة عددهم (٢٠) طالب درست بالطريقة التقليدية في نفس الموضوع. تم اختيار المجموعتين باختبار تحصيلي تكون من (٢٠) فقرة من الاختيار من متعدد و (٦) أسأله مقالیه، وأظهرت النتائج وجد فرق بين تقديرات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث، إن استخدام طريقة العصف الذهني يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب في التاريخ، ومن توصيات البحث الاهتمام باستخدام العصف الذهني في تدريس التاريخ، لأنه من الاستراتيجيات التعليمية الهامة التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي، ويعد النظر في تنظيم محتوى منهج التاريخ كي يساير إمكانية استخدام العصف الذهني في التدريس والتعليم، تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية - تخصص تاريخ - على استخدام مثل هذه الاستراتيجيات التدريسية في المواقف التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

... (الدولة الفاطمية) / (الدولة الأيوبية) / (العصف الذهني)

1 - مقدمة:

للعالم الإسلامي طوال تاريخها واسطة العقد منذ فتحها المسلمون في القرن الأول الهجري، فكانت مصر منبع الثقافة، ومورد الغذاء الفكري، وحاضنة العلماء والأدباء، وأحد أهم مراكز العالم الإسلامي الثقافية، بل برزت في عهد الفاطميين كأكبر منازع للخلافة العباسية، بجوار دولة الأمويين في الأندلس. وتجانست

يتناول هذا البحث مقارنة للأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في عهد الدولة الفاطمية والأيوبية، تلك الفترات التاريخية التي تعتبر فترات بارزة في تاريخ مصر الإسلامي، فقد مثلت مصر

مصر على مر التاريخ مع مكونات الإسلام بلغته وثقافته وعقائده على عكس بعض الإمارات كتركيا والأندلس وإيران اللواتي ظلن على لغتهن وعاداتهن برغم خضوعهن للحكم الإسلامي .
مطلباً أساسياً حياة اليوم

ونتيجة لما تمتعت به مصر من مكانة وأهمية كبيرة خلال عهد الدولة الفاطمية والدولة الأيوبية سوف نتناول أهم الأوضاع السياسية والاقتصادية التي شهدتها مصر خلال هاتين الدولتين.

2- الإطار النظري

1- مصر تحت حكم الدولة الفاطمية

تنسب الدولة الفاطمية إلى الإمام عبيد الله المهدي بالله، مؤسس السلالة العبيدية (الفاطمية)، وترجع المراجع الشيعية أن الفاطميين يعود نسبهم إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، أي أنهم من الطائفة العلوية، ومن ذرية النبي محمد، صلى الله عليه وسلم، من ابنته فاطمة الزهراء ورابع الخلفاء الراشدين الإمام علي بن أبي طالب، بينما تنكر المراجع الأخرى هذا النسب وأرجعت أصل عبيد الله المهدي إلى الفرس أو اليهود (سيد، 2007، ص 20).

توجهت أنظار الفاطميين إلى مصر منذ فترة مبكرة لأهميتها من الناحيتين السياسية والعسكرية والاقتصادية وكونها تتفوق على بلاد المغرب من حيث ثروتها وموقعها الجغرافي بالقرب من المراكز

العربية الإسلامية المتمثلة بالحجاز والشام والعراق، وأهليتها لأن تكون مقراً للدولة الفاطمية، كما يمكن اتخاذها قاعدة لتهديد الخلافة العباسية في بغداد ومحاوله مد نفوذهم إلى بلاد الشام جاءت سيطرة الفاطميين لمصر عام (358هـ / 969م) سبيل لتحقيق هدفهم البعيد وهو الإحلال محل الخلافة العباسية كحكام وحيدين للعالم الإسلامي. (سيد، 2007، ص 123، 122).

فإن كلّ الاعتبارات الجغرافية - الموضع، الاقتصاد والسكان - أدت إلى أن تكسب هذه البلاد أهمية سياسية على مستوى

المنطقة (سيد، 2007، ص 124، 123)، استطاع جوهر الصقلي أن يحقق انتصارات كبرى للفاطميين في التوسع غرباً، ثم أحرز نصراً آخر بفتحه مصر سنة 358هـ، وبنائه القاهرة التي انتقل إليها المعز سنة 362هـ واتخذها مقراً له . كان لهذا الانتقال نتائجه، فقد أصبحت مصر مركز الدولة الفاطمية الروحي والثقافي والسياسي، عاش فيها الخلفاء الفاطميون واهتموا بها اهتماماً كبيراً، (سيد، 2007، ص 22، 21).

فقد تم وضع نظام إداري محكم للدولة بالإضافة لنظام للدعوة، ويعد يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله (365-386هـ) أهم بناء النظام الإداري والدعوي للدولة الفاطمية (سرور ، 1995، ص 81، 71)، واستطاع هذا النظام أن يبقي الدولة الفاطمية حيّة مدة تفوق القرنين، على الرغم من أن الخلفاء الذين تعاقبوا على عرش القاهرة لم يتسموا بالمقدرة والكفاءة السياسية والإدارية التي اتسم بها من سبقهم من الخلفاء.

وبعد أن توطد سلطان الفاطميين في مصر، صار تحدي [الإسماعيلية] للنظام العباسي والفكر السني أكثر قرباً وأشد خطراً، وصار للفاطميين دولة واسعة الأرجاء، شملت وهي في ذروة قوتها، مصر وسورية وشمال إفريقيا وصقلية والحجاز واليمن بما في ذلك المدينتان المقدستان مكة والمدينة، وسيطر الفاطميون على جيش من الدعاة، وعلى ولاء عدد لا يحصى من الأتباع في الأراضي التي كانت خاضعة للحكم العباسي فعلياً أو اسمياً. (سيد، 2007، ص 23)

نظام الحكم:

• الإمام (الخليفة)

كان نظام الحكم في الدولة الفاطمية نظاماً مركزياً هرمياً يأتي على رأسه الإمام (الخليفة)، كان انتقال الإمامة من الأب إلى الابن الأكبر عن طريق التعيين بالنص (سرور، 1995، ص 125). فقد أحاط الخلفاء الفاطميون أنفسهم بمهالة من التقديس، ويعتبر الإمام في الدولة الفاطمية معصوماً، ومُثلاً لله على الأرض. كان المُفسر الأول للشرع، ومصدر العلم. نال الفاطمي لقب

الإمام وأمير المؤمنين بشكل رسمي وليس الخليفة؛ لإظهار صفتهم الروحية، وسلطتهم الدينية. كان يُعطي الأوامر للجيش بصورة مباشرة. ومن أبرز أئمة الدولة الفاطمية: الإمام المهدي، والمنصور بالله، والمعز لدين الله، والحاكم بأمر الله.

• الوزراء (السلطين والولاة)

انقسمت الوزارات في عصر الفاطميين إلى وزارة تنفيذ، ووزارة تفويض، ومن أبرز مظاهر الوزارة في العصر الفاطمي:

• بداية العصر الفاطمي لم يكن هناك وزير بل كان يُسمى الوَسْاطَة؛ لأنه يتوسط بين الإمام والرعية. أول وزير تم تعيينه في الدولة الفاطمية هو يعقوب بن كَلَس في العام 979م. تمتع الوزير بمسؤوليات إدارية فقط لا غير، وكانت سلطته محدودة. كان يتم تعيين الوزير من قبل الإمام، ويُشرف الإمام على أفعاله ويراجعها. في العام 1074م بدأ الوزير بتنفيذ مهام السلطنة؛ حيث أصبح من مهام الوزير قيادة الجيش، والإدارة المدنية، والقضائية، والدينية حتى أن جميع شؤون الدولة أصبحت تحت سلطتهم. لُقّب الوزير بالملك، وأمير الجيوش، وسيف الإسلام، وناصر الإمام، وكافل قضاة المسلمين، وهادي دعاة المؤمنين، والوزير الشخصي. من أبرز وزراء العصر الفاطمي الحسن بن علي اليازوري، ويانس الرومي، وبهرام الأرمني، وأسد الدين شيركوه.

– الأوضاع السياسية في مصر تحت حكم الدولة الفاطمية

تمكن الفاطميون في فترة حكمهم من القضاء على خصومهم وظهر منهم خلفاء أكفاء وكانوا على قدر من المسؤولية وحسن الإدارة مثل المعز لدين الله (362-365هـ = 972-975م)، والعزيز بالله (365-386هـ = 975-996م)، فدانت لهم مصر بالولاء واتسع نفوذهم ليشمل الحجاز

واليمن في أثناء انشغال الخلافة العباسية بالمشكلات التي كانت تواجهها، فكانت فترة حكمهم هي فترة أرساء دائم الدولة الفاطمية في مصر (سيد، 2007، 158)، وبلغ الفاطميون ذروة نفوذهم في عهد المستنصر بالله (427هـ = 1094م) فقد وصلت الدولة الفاطمية لأقصى اتساع لها في العشرين عاما الأولى من حكم المستنصر (سيد، 2007، ص187)، فقد تحقق هدف الفاطميين في عهده، في جعل خلافتهم وحدها في المشرق الإسلامي (ماجد، 1994، ص156).

ويذكر أن المستنصر بقي في سدة الخلافة ستين عاماً وهي فترة لم يسبق لأي من الخلفاء أن عمرها من قبل، غير أن مظاهر الضعف بدأت تظهر في مفاصل الدولة منذ بداية عهده بعد أن أطلق أيدي الوزراء في الإدارة، وبدأت تتلاشى ملامح الأبحاث التي حققها الخلفاء من قبله لتتحول الأوضاع في مصر إلى فوضى عارمة أسهمت في إضعاف بنيتها وشجعت الطامعين بالانفصال عنها (سالم، 2004، ص43)، فقد أعلن الحسن بن علي بن باديس الصنهاجي استقلاله بشمالي إفريقيا، وعادت بغداد مرة ثانية لبني العباس، واستقلت بلاد الشام بزعامة آل مرداس والحمدانيين بالوقت التي أخذت تزداد فيه هجمات النورمانديين Normans على السواحل الخاضعة للسيادة الفاطمية في شمال إفريقيا (سالم، 2004، ص73) وأصبحت حال الخلفاء في مصر كحال خلفاء بني العباس في العراق يقنعون بما يمنح لهم من قبل الوزراء.

والجدير بالذكر أن عصر الوزراء في مصر بدأ ببدر الجمالي وهو أرمني قدم مصر في عهد المستنصر استدعاه المستنصر في آخر عهده ليتغلب على المصاعب التي كانت تواجهه بيد أن هذا الوزير ما لبث أن استبد

التجارة: كثرت إقامة أصحاب الإقطاعات والأعيان؛ مما حفز النشاط التجاري في الدولة الفاطمية، بالإضافة لموقعها على النيل في الوسط بين اليابسة والبحر، وتيسير القوافل منها باستمرار نحو الحجاز، وبلاد الشام، والمغرب، فقد اتسع نطاق التجارة الخارجية مع بلاد الهند والصين وأيضاً جنوة والبندقية، وقد اذنت الحكومة الفاطمية في مصر للتجار الإيطاليين وغيرهم بإنشاء الوكالات وهي كالفنادق الخاصة بهم (سرور، 1995، ص-139141)..

ومن أهم ملامح الأوضاع الاقتصادية للدولة الفاطمية في مصر هي صرف الأموال على الاحتفالات الكثيرة. ارتفاع ثروة الخلفاء والوزراء الفاطميين. الكوارث الاقتصادية المتمثلة بانخفاض ماء النيل وانتشار المجاعات والأوبئة ويقول بعض المؤرخين إن الخلفاء الفاطميين كانوا أكثر الملوك الذين حكموا مصر حباً للمظاهر والبذخ، فكانت مصر تحمل للفاطميين الخيرات الكثيرة والثروة الضخمة فأسرفوا في نفقاتها التي جرّتهم إلى البذخ وحب الظهور، فكانت نتيجة ذلك انحطاط الأخلاق الأمر الذي أدى إلى انحلال الدولة الفاطمية

سقوط الدولة الفاطمية

ضعف نفوذ الخلفاء الفاطميين كثيراً بعد وفاة المستنصر، بينما زادت سلطة الوزراء الذين استفحلّت قوتهم وتضخمت ثروتهم وأصبح في أيديهم أمر تعيين الخلفاء وعزلهم، وكان بعضهم يؤثر اختيار أحد أمراء البيت الفاطمي الضعاف حتى يكون ألعوبة في أيديهم، وتجلت هذه الظاهرة في عهد الوزير الأفضل بن بدر الجمالي أمير الجيوش فعندما عزم المستنصر بالله على أخذ البيعة لابنه الأكبر نزار، ماطل الأفضل في مبايعته لأنه كان يميل إلى أبي القاسم أحمد بن المستنصر من زوجته أخت الأفضل، فلما مات المستنصر بالله، اجتمع الأفضل بالأمراء والخواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بمبايعة أخيه الأصغر أحمد، وكان حديث السن، فبايعوه، وأجلسه الأفضل على مقعد الخلافة سنة 487هـ، ولقبه

بالأمر، وجاء من بعده ولده الأفضل ثم حفيده أحمد بن الأفضل، وتتابع مسلسل الوزراء المستبدين وتلقب بعضهم باللقاب ملكية كرضوان الوحشي وطلّاح بن زريك اللذين مهذا للتدخل الأجنبي في شئون مصر (سيد، 2007، ص210).

وكان من نتائج هذا التدخل أن استعان الوزير شاور بنور الدين زنكي. في حين استعان الوزير ضرغام بن عامر بالصليبيين (سالم، 2004، ص45). وانتهى الأمر أخيراً بمقتل ضرغام سنة (559هـ=1163م) على أيدي المصريين ومقتل شاور سنة (564هـ=1168م) على يد صلاح الدين الأيوبي الأوضاع الاقتصادية في مصر تحت حكم الدولة الفاطمية:

• طبيعة الاقتصاد ، اعتمد الاقتصاد في الدولة الفاطمية على الآتي:

الزراعة: اهتم الفاطميون بالزراعة باعتبارها أهم مصادر الثروة؛ لخصوبة تربة مصر، وتمت زراعة القمح في مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية والكتان، وقصب السكر، وأشجار النخيل، وبعض أنواع الفاكهة، كما تم الاهتمام بغرس أشجار الغابات؛ لإنتاج الأخشاب. (سرور، 1995، ص136)، وبلغ من عناية الفاطميين بالزراعة أن أنشأوا إدارة خاصة تشرف على أمورها،

الصناعة: ازدهرت الصناعة بصورة كبيرة في العصر الفاطمي، واستخدمت عائداتها في تمويل الجيش، وسد حاجات الخلفاء ورجال الدولة، وتنوعت الصناعة بين النسيج، والزجاج، والخزف، وكانت القاهرة في عهد الفاطميين مركزاً هاماً لصناعة المنسوجات الحريرية (سرور، 1995، ص138).

الدين هذه الدولة نهائياً، وكان عمه أسد الدين شبروكوه سنة 1169م هو آخر هؤلاء الوزراء. وقد اتسمت هذه المرحلة بطابع من المؤامرات الداخلية والصراعات بين الحاشية، فانتشرت الخيانات بين الخليفة وأتباعه من جهة، والوزراء وجنوده من جهة أخرى، فوصلت البلاد إلى حالة متردية من الضعف والفرقة والانحلال، فاستغل الصليبيون حالة الضعف هذه في مختلف أركان الدولة، فتقدموا بشكل كبير باتجاه مصر، وقد بقي الحال على ذلك إلى انقراض سلطة الخليفة الفاطمي كلياً، وذلك بعد حوالي سنتين من بدء صلاح الدين الأيوبي تولى شؤون الوزارة، حيث بسط في مصر حكم الأيوبيين، وأعلن نهائياً سقوط الدولة الفاطمية وانتهاء عصر حكم الفاطميين تماماً عام 1171م، أما المصريون فبقدر مارحبه الكثيرون منهم بسقوط الخلافة الفاطمية بقدر مأسف معظمهم لزاواها، والواقع أن الدولة الفاطمية جعلت من مصر دولة مستقلة تمام لاتتبع دمشق ولا بغداد، بل كان حكامها منافسون لبني العباس، وقد اتضح للمصريين ان سقوط الدولة الفاطمية يعرض استقلال بلادهم للخطر، فلم يكن من السهل عليهم تقبل عودة مصر لحكم العباسيين مرة أخرى (سالم، 2004، ص ص 70-71)

نشأت الدولة الأيوبية في مصر،

أصبح صلاح الدين الأيوبي سلطاناً على مصر فاستقل بها مع اعترافه بالتبعية للخليفة العباسي في أواخر عام 1175م (قاسم، ص 40). في هذا الوقت كانت بلدان المشرق العربي تشهد فراغاً سياسياً بعد وفاة نور الدين بسبب الانقسامات بين القادة، وكان الصليبيون يراقبون مايجري عن كثب ويتحينون الفرص المواتية للتدخل. فلم يكن أمام صلاح الدين سوى أن يزحف الى الشام لبناء قاعدته الداخلية فتوجه إليها وضمها إلى مصر ثم تابع معاركة ضد المعارضين إلى أن بلغ الموصل شرقاً ثم اتجه إلى إفريقيا فأرسل حملة مكنته من الاستيلاء على سواحلها الشمالية واسترداد قابس من النورماندين، وبعث بجملة أخرى إلى السودان فضمها إلى ممتلكاته

المستعلي بالله، فهرب نزار إلى الإسكندرية وثار هناك فلاحقته قوات الأفضل أمير الجيوش وقضت عليه وعلى ثورته، وأدى اختيار المستعلي إلى انشقاق الدعوة الإسماعيلية إلى قسمين، فقد رفض الإسماعيلية في المشرق الاعتراف بالخليفة الجديد وفي سنة 525هـ/1130م بعد مقتل الخليفة الأمر بن المستعلي، رفض الإسماعيلية المستعالية الاعتراف بالخليفة الجديد في القاهرة، وتبنوا عقيدة فيها أن طفلاً رضيعاً للأمر يدعى الطيب كان قد فُقد حيث استتر وهو سيكون الإمام المنتظر، وهكذا لم يعد للمستعالية أئمة بعده.

حكم بعد ذلك أربعة خلفاء من الأسرة الفاطمية، لكنهم كانوا بلا صلاحيات أو نفوذ، وضعفت مصر في عهدهم ضعفاً شديداً، وكانت الحروب الصليبية قد بدأت، وحاول الصليبيون احتلال مصر، فاستنجد الخليفة الفاطمي العاضد بنور الدين زنكي الذي أرسل قواته لنجدته وأبطل التدخل الصليبي، وفي عام 567هـ/1171م ألغى صلاح الدين الأيوبي بأمر من نور الدين الخلافة الفاطمية وأعاد مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية (سرور، 1995، ص 122)

2- مصر تحت حكم الدولة الأيوبية.

نتيجة حالة الضعف التي انتابت اركان الدولة الفاطمية في مصر، سادت ظروف صعبة من الاضطرابات الأهلية والمجاعات، وذلك بعد عقود طويلة من الحكم الفاطمي فاضطر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة 466 هـ 1073م إلى الاستعانة بوالي عكا بدر الجمالي واستنصره ضد الثورة التي ظهرت في أركان قيادة جيشه وبين الجند، والتي فرقت صفوفه وشتتت جهوده، فاستجاب بدر الجمالي لطلب المستنصر، وتمكن من إعادة الحكم إليه بالقوة العسكرية والسياسة الحكيمة، لكن في مقابل ذلك، فقد آل الحكم فعلياً إلى يد بدر الجمالي، فعينه الخليفة المستنصر وزيراً للدولة بصلاحيات واسعة، ليبدأ بذلك ما سُمي بـ "عصر الوزراء العظام"، فأصبح الوزراء في الدولة الفاطمية هم أصحاب السلطة الفعلية مقابل حكم شكلي للخليفة، وقد استمرت هذه الفترة الممتدة من حكم بدر الجمالي سنة 1073م، إلى أن أنهى صلاح

وأرسل أخاه طوران شاه إلى اليمن فدخلها وضمها مع الحجاز إلى دولته التي أصبحت قوة إقليمية وسط صحب الأحداث التي كانت تشهدها المنطقة (قاسم، ص ص 46،45).

وبعد أن اطمأن إلى وضعه الداخلي وجّه اهتمامه إلى تحرير بلاد الشام من القوى الصليبية وتم على يديه تحقيق النصر الكبير في حطين سنة (583هـ=1187م) وأخرج الصليبيين من بيت المقدس وبعض المدن والحصون في سواحل بلاد الشام (حسن، 1942، ص 17)، ومع أن الصليبيين حاولوا غزو مصر أكثر من مرة بهدف إضعافها غير أن صلاح الدين كان على الدوام يتصدى لمحاولاتهم ويحبط خططهم فكان الجهاد من أبرز سمات عصره، ولكن بعد وفاته سنة (589هـ=1193م) تقطعت أوصال دولته بسبب الشقاق الذي شجر بين إخوته وأبنائه فقام شقيقه الملك العادل بفرض سيطرته على مصر التي استمر حكمها في أبنائه وأحفاده حتى نهاية العصر الأيوبي.

الاضواء السياسية في مصر تحت حكم الدولة الأيوبية.

أول من أسس الدولة الأيوبية هو البطل التاريخي صلاح الدين الأيوبي رحمه الله سنة 569 هـ، وظل على رأس هذه الدولة حوالي عشرين سنة، إلى أن وافته المنية سنة 589 هـ، فوحد مصر والشام، ونجح في الجهاد ضد الصليبيين محققاً انتصارات هائلة، ثم تلاه في الحكم أخوه وأبنائه وأحفادهم: الملك الملقب بالعزيز عماد الدين أبو الفتوح عثمان بن صلاح الدين الأيوبي من 589 هـ/1192 م . إلى وفاته سنة 595 هـ/1198 م . الملك الملقب بالناصر ناصر الدين محمد بن العزيز بن صلاح الدين الأيوبي، حكم مصر من سنة 595 هـ/1198 م إلى 596 هـ/1200 م، ولكنه كان طفلاً، فتولى المسؤولية باسمه الوزير بهاء الدين قراقوش الأتابك، ولكن عمه علي بن صلاح الدين سلب منه السلطات، إلا أنه هُزم أمام الملك العادل في دمشق . الملك الملقب بالعادل سيف الدين أبو بكر، أعاد توحيد المملكة، وحكم مدة 19 عاماً، وتوفي سنة

615هـ/1218 م . الملك الملقب بالكامل ناصر الدين محمد بن العادل، حكم في مصر من 615 هـ/1218 م إلى وفاته سنة 635 هـ/1238 م . وكان هو أول مقيم في القلعة التي بدأ بنائها صلاح الدين قبيل وفاته. الملك سيف الدين أبو بكر بن الكامل محمد، حكم في مصر من سنة 635 هـ/1238 م لسنتين حتى وفاته 637 هـ/1240 م . الملك الملقب بالصلاح نجم الدين أبو الفتح أيوب بن الكامل محمد، تولى حكم مصر سنة 637 هـ/1240 م حتى توفي سنة 647 هـ/1249 م . الملك توران شاه بن الصالح نجم الدين، تولى الحكم مدة شهرين فقط سنة 648 هـ/1250 م . الملكة شجر الدر عصمت الدين أم خليل زوجة الصالح نجم الدين الأيوبي، وذلك من سنة 648 هـ/1250 م، وذلك لحوالي ثلاثة شهور، كانت شجر الدر سيدة أرمية الأصل، أرسلها الخليفة العباسي "المستعصم بالله" إلى الملك نجم الدين أيوب فأعتقها وتزوجها بعد اعتلائه السلطة، اضطرت أن تتولى مقاليد الحكم بعد موت زوجها نجم الدين أيوب بسبب مقتل ابنه توران شاه.

الاضواء السياسية في مصر تحت حكم الدولة الأيوبية.

• أنجزت الدولة الأيوبية العديد من الإنجازات التاريخية في عصرها، بحيث اشتهرت كثيراً مقارنة بغيرها من الدول سوى الخلافة الأموية والعباسية. كان للأيوبيين وعلى رأسهم صلاح الدين الفضل في إرجاع المذهب السني إلى مكانته الأولى بعد أن اضعفت الفاطميون إلى أبعد حد (حسن، 1942، ص 17)، كما يعدّ أهم منجزاتها إعادة توحيد كلمة المسلمين، وتأسيس دولة كبيرة لهم قادرة على مواجهة الغزو الصليبي، وذلك في الوقت الذي عجزت عن صدّه الخلافة العباسية، بينما تواطأت معه الدولة الفاطمية وبعض الممالك الصغيرة المتناثرة. وتعدّ معركة حطين وتحرير القدس والتصدي للحملة الصليبية الثالثة بقيادة ريتشارد قلب الأسد الذي انتهى

بتوقيع صلح الرملة، قمة إنجازات الدولة الأيوبية في الناحية العسكرية.

الأوضاع الاقتصادية في مصر تحت حكم الدولة الأيوبية.

وفيما يتعلق بالسياسة الاقتصادية فقد عمد صلاح الدين إلى إبطال المكوس الديوانية (الضرائب) والتي كانت تجي منها الدولة الفاطمية مائتي ألف دينار سنوياً كما وأطلق حرية التجارة، فاستمال إليه على إثر ذلك قلوب وتأييد المصريين بمختلف طوائفهم

كما ازدهرت الزراعة والصناعة وكثر إنتاج المحاصيل الزراعية والأشجار الحرجية، نتيجة الحاجة للأخشاب اللازمة لصناعة الرماح الحربية، ولتأمين إمدادات الطعام للجيش، كما دعمت الدولة الأيوبية المخترعين الحربيين، مثل دعم اختراع بعض المتفجرات التي ساعدت كثيراً في هدم قلاع وحصون الصليبيين، وازدهرت حركة التجارة مع التجار الأوروبيين رغم حالة الحرب، وذلك بسبب إعطائهم الأمان والسماح لهم بدخول البلاد العربية للتجارة

نهاية الدولة الأيوبية

كما هو معروف فقد كانت الفترة الذهبية من العصر الأيوبي في مصر في خضم حكم صلاح الدين، ومع وفاته سنة 1193م، بدأت أركان الدولة الأيوبية بالضعف والاضمحلال (سالم، 2004، ص161)، فقد حدثت وفاته فراغا سياسيا كبيرا في دولة، أذ كانت شخصيته ومواهبه ومهاراته السياسية والعسكرية هي التي حفظت أركان الدولة من التفكك (قاسم، ص83) ولكن وبالرغم من ذلك برز في سدة حكم العصر الأيوبي خلاف صلاح الدين العديد من القادة البارزين، كان منهم العادل سيف الدين الأيوبي، شقيق صلاح الدين، والذي حكم مصر بين العامين 1200-1218 م وكان له دور بارز في المصالحات بين الولاة الأيوبيين في الشام ومصر وساهم في توحيد الدولة الأيوبية

بعد شتات أمرها على إثر وفاة صلاح الدين، بالإضافة الى التصدي للحركات الانفصالية شمال الشام.

ولكن ومع وفاة الكامل ناصر الدين عام 1238 م، الابن الأكبر للعادل سيف الدين، والذي حذا حذو أبيه في توحيد صفوف الأمة وجمع شتاتها، مع وفاته بدأت التزايدات والصراعات على الحكم تتوالى وتنهش في دعائم الدولة الأيوبية، لتأتي بعدها الضربة القاضية للعصر الأيوبي على يد المماليك بعد قيام عز الدين أيبك المملوكي آخر القادة الأيوبيين في مصر بقتل توران شاه، مستولياً على الحكم في مصر ومعلنًا بهذا الفعل انتهاء حكم الأيوبيين فيها وبداية العصر المملوكي عام 1250م.

اهم ملامح الدولة الفاطمية والدولة الأيوبية.

بعد استعراضنا لأهم الجوانب السياسية والاقتصادية في مصر خلال فترات حكم الدولة الفاطمية والدولة الأيوبية نجد أنه:

- كان للفاطميين أثر كبير في التاريخ الإسلامي بشكل العام والمصري بشكل خاص، فمن الناحية السياسية لم يكن الحكم الفاطمي لمصر يعني قيام حكم مكان حكم آخر، بل كان بمثابة انقلاب سياسي، ديني ثقافي إجتماعي بعيد المدى، فكان الفاطميون يتزعمون حركة دينية فلسفية إجتماعية عظمى كان هدفها لا يقل عن تحويل وتجديد كل العالم الإسلامي (سيد، 2007، ص ص 139، 140)، اما الجوانب الأخرى، فقد تقدمت العلوم والفنون في عهدهم وكانت القاهرة حاضرة زمانها يفدها الطلاب من أنحاء العالم للتزود بالعلم والمعرفة وبنيت بها دار الحكمة والأزهر وانتشرت الكتب وجعل المال من أجل الشعراء والأدباء، وارتبطت الكثير من العادات والتقاليد والطقوس بالدولة الفاطمية في مصر حيث مازال التأثير الفاطمي يظهر في مصر أثناء شهر رمضان والأعياد.

2- عينة ومكان الدراسة: مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي في مدرسة الحوياتي في محافظة القاهرة.

3-الموضوع: " مقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في العصرين الفاطمي والايوبي" من خلال استخدام استراتيجية العصف الذهني في منهج التاريخ بالصف الثاني الثانوي.

4-زمن التطبيق: استمرينا في العمل لمدة اسبوعان بواقع حصتان اسبوعيا.

اهداف وأهمية التدريس بطريقة العصف الذهني:

1. تفعيل وتنشيط دور المتعلم في المواقف التعليمية
2. تحفيز وتشجيع المتعلمين على إنتاج أكبر قدر من الأفكار المبتكرة والابداعية حول قضية معينة من خلال البحث عن حلول واجابات مقترحة وممكنة للمواقف التعليمية
3. استفادة المتعلمين من الأفكار والحلول المقترحة من خلال نقدها وتحليلها وتطويرها والبناء عليها (نهبان، 2015، ص3)
4. يولد روح الحماسة والمشاركة لدي المتعلمين من خلال تنمية مهارة الخيال مما يساعد على تقدم الطلاب بسرعة
5. ينمي مهارة التأمل في الأمور والنظر إليها من عدة جوانب
6. يعزز مهارة المشاركة وابداء الراي في حل المشكلات والقضايا
7. يساعد المعلم علي إدارة الصف. (هناتو، 2008، ص15)

مراحل العصف الذهني: يمر بثلاث مراحل:

1. مرحلة تحديد المشكلة : يتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها.

ويقول ول ديورانت في قصة الحضارة أن مصر بدأت فحضتها الحقيقية منذ العهد الفاطمي حيث بدأت الشخصية المصرية تستقل وتبدأ بالظهور من جديد بروح جديدة إسلامية.

بل إن بعض مؤرخي تاريخ المسرح العربي يرون ان بذور المسرح كانت بدأت في الظهور في العصر الفاطمي من خلال ما يسمى بالمهراج والحواوي اثناء الإحتفالات في العصر الفاطمي.

-تميز العصر الفاطمي بالفخامة في كل شيء والاهتمام بالأعياد والإحتفالات ونرى المقريري يعنى في وصف الإحتفالات والمواكب الخاصة بالخلفاء. ومازل المصريون يتذكرون موكب حصان الخليفة المهيب الذي كان يخرج يوم المولد النبوي فيصنعون حلوى تشبه هذا الحصان.

-وفي العصر الفاطمي يعود أقباط ويهود مصر في الظهور على مسرح الأحداث من جديد فإذا استثنينا السنوات الاخيرة من عهد الحاكم بأمر الله نجد أن باقي العهد الفاطمي كان عهد حريات للأقباط واليهود وبعضهم وصل إلى أرقى مناصب البلاط الفاطمي.

-اما الحكم الأيوبي في مصر فقد شهدت تلك الفترة صفحات مشرقة ومشرقة في التاريخ الاسلامي، والتي شملت فترات من الأزدهار لم تشهدها من قبل، تتضمن أمجاد و بطولات سطرها قادة عظام على رأسهم صلاح الدين الأيوبي، في وقت كانت فيه مصر هي أهم مراكز الحضارة الإسلامية في العالم (سالم، 2004، ص10)، والقاعدة التي انطلقت منها الجهود للنضال ضد الصليبيين، والمركز الذي انطلقت منه حركة توحيد الصف الإسلامي (سالم، 2004، ص92)

هذا بلاإضافة لازدهار الجوانب الاقتصادية وعلى رأسها حركة التجارة الخارجية، فقد كانت الاسكندرية سوقا هاما للتجارة العالمية (سالم، 2004، ص208)، كما اتسم العصر الأيوبي بأزدهار العمران المدين والحربي في القاهرة والفسطاط والأسكندرية وغيرها من المدن المصرية (سالم، 2004، ص ص 213، 212).

حدود البحث: يقتصر هذا البحث علي:

1- العام الدراسي 2023 م _ 2024 م.

2. مرحلة توليد الأفكار والحلول حول المشكلة : يتم فيها

إثارة كمية كبيرة من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها وكتابتها في مكان واضح للجميع ، ويجب تجنب النقد وتقبل أية فكرة ومتابعتها في هذه المرحلة، كما من الضروري أن تبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة "المعلم" للمشاركين "الطلاب" بقواعد العصف الذهني وضرورة الالتزام بها.

3. مرحلة تقييم الأفكار واختيار أفضلها. (نهبان،

٢٠١٥، ص ص ٥ - ٦)

خطوات جلسة العصف الذهني:

1- عرض وشرح المشكلات ومناقشتها. (البارودي، ٢٠١٥، ص ٤٠)

٢- إبراز المشكلة وإعادة صياغتها: يكلف المشاركين القيام بتحديد جوانب الموضوع المختلفة من جديد لإيجاد جوانب أخرى للموضوع لم تكن موجودة لوضع سؤالاً واضحاً لدي الطلاب إكمالاً للجلسة. (نهبان، ٢٠١٥، ص ٧)

٣- العمل علي إظهار قدرات الطلاب في الإبداع و العصف الذهني.

٤- العصف الذهني : هو التعبير الحر عن الافكار بدون تعليق أو ملاحظات وأن يقوم كاتب الملاحظات بكتابة أفكارهم علي السبورة في مكان بارز للجميع مع ترتيب الأفكار رقمياً حسب تسلسل ذكريها، (نهبان، ٢٠١٥، ص ٧، ٨) ومن خلال ذلك نكون جملة أو مجموعة جمل تعبير عن أفكار الطلاب المتصلة و المتقاربة ببعض، ثم نطلب من الطلاب المشاركين النظر في هذه الأفكار المكتوبة واقتراح المزيد منها. (البارودي، ٢٠١٥، ص ٤١)

٥- جلسة التقييم: هي تقييم وتنقيت الافكار التي تصلح لحل المشكلة، وعملية التقييم تحتاج نوعاً من التفكير. العشوائي أو المتداخل الذي يتميز بكثرة الأفكار ثم في النهاية يتم أخذ الأفكار الجيدة المناسبة لحل المشكلة. (نهبان، ٢٠١٥، ص ٨) ويفضل

استخدام طريقة التقويم الجماعي للوصول لأفضل الأفكار بقيادة المدرس الذي يقوم بتقسيم الفصل لمجموعات من الطلاب حتى لا يحدث الباقي فوضى حيث أن القاعدة المهمة في التدريس أن الطالب إذا لم تشغله بشيء شغلك. (هنانو، ٢٠٠٨، ص ١٧) قواعد طريقة العصف الذهني:

1. من الضروري تجنب الحكم على الأفكار بطريقة سلبية، لأن ذلك قد يؤدي إلى فساد الأفكار قبل أن تنكشف وكى لا تنتقل عملية توليد الأفكار للتلميذ الى عمليه تقييمها قبل عرضها.
2. الحق في حرية التفكير والتعبير واستقبال الأفكار أياً كان مستواها لأنه لا يوجد تفكير إبداعي مع القيود.
3. اللزوم هو أن يكون هناك كم هائل من المعلومات والأفكار لان الطالب سيصبح لدي حافز لإنتاج الأفكار والقدرة على التفكير الإبداعي عندما يرى أصدقائه يشاركون، والمستفاد من هذه الفكرة أن يصبح لديه أفكار جديدة.
4. الاستماع إلى أفكار الآخرين أي الاستفادة منها حتى يكون لدى الطالب فرص كثيرة في زيادة كم المعلومات لديه ولا يهدر وقت، كما أن الأفكار الغير مألوفة ممكن أن تتحول إلى أفكار صالحة ومألوفة، لأنه من المتعارف عليه أن الاستماع إلى أفكار الآخرين أسهل من توليد فكرة جديدة (هنانو، 2008، ص 14).

العوامل المساعدة على نجاح أسلوب العصف الذهني:

- ان يعم الجلسة جو من المتعة بشرط إلا يؤثر علي انضباط الطلاب .
- يجب تقبول الأفكار الغير معتاده في اثناء الجلسة بل والعمل علي تشجيعها .
- الالتزام بالقواعد الرئيسية للعصف الذهني بعدم النقد والترحيب بالكم او النوع .

اسلوب يقوم علي الفصل الاصطناعي بين انتاج افكار منهجية وتقويمها ومحاكاتها من جهة اخري
محاولة جمع الافكار حول موضوع معين ضمن اقصي طاقات ممكنة
ويأتي من خلال اثاره الدافعية للمتعلم وتحفيزه علي استخراج
الافكار الخاصة بالموضوع (مولود ، ٢٠٠٣ ، ص 211)
التحصيل الدراسي
هو ناتج ما تعلمه الطلاب بعد اجراء عملية التعلم
(القيسي، ٢٠٠٨ ، ص ٦٧)

هو مستوي النجاح الذي يجزه الطالب في مجال دراسي عام او
متخصص وهو يمثل اكتساب المعارف والقدرة علي استخدامها في
مواقف حالية او مستقبلية (عبد الرحمن، ٢٠١٢، ص ٢٣٦)
التفوق التحصيلي /

يعرف بانه الطالب الذي يرتفع في انجازه او تحصيله الدراسي
بمقدار ملحوظ فوق الاكثرية او المتوسطين من اقرانه (ابراهيم
مصطلحات ومفاهيم التعليم، ٢٠٠٩ ، ص ٤٥٠)
التغذية الراجعة /

عملية تهدف الي اجراء تعديلات اللازمة في الوقت المناسب
لتسير العملية التعليمية والتعرف علي الصعوبات التي تواجه
المعلم ومحاولة التغلب عليها ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف
وتسمى ذلك بعملية تصحيح المسار (ابراهيم . مصطلحات
ومفاهيم التعليم والتعلم ، ٢٠٠٩ ، ص ٤3٥)
اختبار التحصيل /

هو الاختبار الذي يقيس تحصيل الفرد في موضوعات معينة او
اتقان المهارات في ميدان ما ومدى استفادته من التعلم والخبرة
ويهدف الي تشخيص نواحي النقص في هذه الموضوعات او
بعض المهارات الاساسية (حمدان ؛معجم مصطلحات التربية
والتعليم ، 2007، ص ٣٦)
2) الدراسات السابقة:

١- يتضمن هذا الجزء عرضا عن الدراسات السابقة ذات
العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وهي كما يلي بالاتي :

- تدوين وترقيم الأفكار التي صدرت عن الجلسة بحيث
يراهها جميع المشاركين مثلا علي السبورة (البارودي
٢٠١٥ ، ص (٤٦).

- ان تكون جلسه موضوعيه وبعيدة عن الآراء الشخصية
.
- ضرورة التمهيد لهذه الجلسة بتعريف الطلاب بقواعدها
وشروطها ، حتى لا يفاجئوا ويضيع وقت الدرس بشرح
قواعد الجلسة

- الالتزام بالوقت حتى لا يضيع الوقت في عملية شرح
- الأفكار فالعصف وسيلة مساعدة وليست هدفاً حتى
تأخذ كل الحصة.
- غرس فكرة أن كل طالب لديه أفكار جميلة ومبدعة يمكن
أن يقولها في هذه الجلسات.

- يفضل أن يجز المعلم الطلاب بموضوع الجلسة قبل يوم
منها . (هنانو، ٢٠٠٨ ، ص ص ١٨ - ١٩)
1) مصطلحات الدراسة:

١-العصف الذهني /

يعرف بانه طريقة في التدريس تقوم باستثارة افكار الطلبة
ومساعدتهم علي انتاج اراء واجابات عن المشكلة سواء بسيطة
او معقدة (عبد الرحمن ٢٠١٢، ص ٢٣٥)

(2) او الطريقة لاختيار افضل الحلول لمشكلة ما وذلك من خلال
الادلال بأكبر قدر من الافكار والمقترحات وتنافس كل منها
بصورة موضوعية نافذة واختيار أفضلها (عبد الرحمن ، ٢٠١٢، ص
٢٦٣)

(3) يعرف العصف الذهني اجرائيا :هو حالة فائقة من النشاط
الذهني والتفكير المتدفق في كل الاتجاهات ودون قيود ،تنتاب
عقول الطلاب اثناء دراستهم لبعض الاحداث والقضايا التاريخية
وصولاً الي الفهم الواعي لطبيعة هذه القضايا ويجاد حلولاً مناسبة
لهذه المشكلات .(:القرشي .عبد المحسن ٢٠٠٨ ، ص ٨٤)

(4) تعريف العصف الذهني اصطلاحيا

أ- دراسة القرشي (2008م). بعنوان: اثر استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل لدي طلاب الصف الثاني الثانوي في المدينة المنورة

وقامت الدراسة علي عينة من الطلاب باستخدام استراتيجية العصف الذهني بمجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وتطبيق التفكير الابداعي اختبار لورانس والاختبار التحصيلي علي المجموعتين التجريبي والضابط وظهرت نتائج البحث يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية للدراسين باستخدام استراتيجية العصف الذهني والمجموعة الضابطة للدراسين باستخدام الطرق التقليدية (مهارة الاصاله) وفروق في الاختبارات التحصيلية بين المجموعة الضابطة والتجريبية

ولكن توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجات طالبات عينة البحث التحصيل الدراسي ودرجتهم في التفكير الابداعي

ب- دراسة عبد الرحمن (2019م). بعنوان: اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني علي التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الاساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة

وقامت الدراسة بين مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية (40) طالب والأخرى ضابطة (40) طالب وظهرت نتائج البحث وجود فرق في الدلالات الاحصائية بين الدراسة التجريبية والضابطة وبرزت الدراسة اهمية ادخال استراتيجية العصف الذهني كأحدى الاستراتيجيات الفاعلة في رفع تحصيل الطلاب والعمل علي التدريب علي الاستراتيجية من خلال ورش تدريبية واستخدامها في التدريس الاكاديمي وفي مواقع التعليم بشكل عام

ت- دراسة سالم عبد الله (2013) بعنوان: اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي دراسة شبه تجريبية وتهدف الدراسة الي التعرف علي العناصر الاساسية المكونة لاستراتيجية العصف الذهني واثار استخدام استراتيجية العصف الذهني والتعرف علي اثر استخدام استراتيجية العصف الذهني علي مستوي التحصيل الدراسي بمدينة سبا بكلية الدراسات الاسلامية ومقارنة بالأساليب التقليدية من خلال عينة علي طالبات وبلغ عدد المجموعة التجريبية (20) طالبة والمجموعة الضابطة (20) طالبة وذلك للاختبار القبلي والبعدي للتحصيل الدراسي لقياس مهارات التفكير الابداعي وتم التوصل الي نتائج وجود فروق في ذلال احصائية بين المجموعتين في اختبار التحصيل البعدي لصالح المجموعة التجريبية (27.68) التي درست العصف الذهني ويرجع ذلك انها استراتيجية وطريقة تعليمية تنسم بميزات ايجابية تجعلها اكثر قبولاً لدي الطلاب مما ينعكس ايجابيا علي تحصيلهم الدراسي

3- منهجية البحث والأدوات المستخدمة والإجراءات:

- أ- منهج البحث: (منهج البحث التاريخي) (بحث تجريبي)
- ب- الاداة المستخدمة: (تم تطبيق اختبار تحصيلي)
- ت- فرضية البحث: تم وضع فرضيتين:
- يوجد فرق بين تقديرات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

ث- عينة الدراسة: تتمثل في طلاب الصف الثاني الثانوي

بمدرسة الحوياتي بمحافظة القاهرة وقسمت الى

مجموعتين كما يلي:

أ- مجموعة تجريبية : قد درست الموضوع)

مقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في

مصر في العصرين الفاطمي والأيوبي)

باستخدام استراتيجية العصف الذهني في

التدريس.

ب- مجموعة ضابطة : قد درست نفس الموضوع

بالطريقة العادية.

اجراءات البحث:

- اعداد أداة البحث وهي اختبار تحصيلي [1]:

هدف الاختبار: هدفه قياس مدى فهم وإدراك طلاب كل من المجموعة التجريبية (التي درست بطريقة العصف الذهني) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة العادية) للمعلومات التاريخية المتضمنة " مقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في العصرين الفاطمي والايوبي".

وصف الاختبار :

تكون الاختبار من (٢٦) سؤالاً ينقسم الي (٢٠) سؤال اختر من متعدد وذلك لكونه يتصف بالشمول والاقتصاد في الوقت كما أنه يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات (القيسي)، ٢٠٠٩، ص ٧٤)، وايضا (٦) اسئلة مقالته وتقيس هذه الاسئلة مدى قدرة الطالب على إدراك وفهم الأحداث التاريخية وايضا القدرة على التفسير وربط المعلومات واكتشاف ما بينها من علاقات.

التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي مكونة من (٢٠) طالباً، ليسوا ضمن عينة البحث الأصلية، وذلك من اجل تحديد ما يلي :

ملحق (1) يتضمن اختبار التحصيلي في صورته النهائية. (*)

- زمن تطبيق الاختبار : تم حساب الزمن اللازم عن

طريق الزمن الذي استغرقه ٧٥% من الطلاب،

ووجد أن الزمن المناسب هو (١٢٠) دقيقة منهم

(٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار.

- صدق الاختبار : تم عرض الاختبار على مجموعة

من المحكمين (المدرس الاول للمدرسة)، وقد أشار

إلى صلاحيته للتطبيق على العينة.

تعليمات الاختبار :

تم كتابة تعليمات الاختبار بصورة سهلة وواضحة ليطمئن

الطالب قبل البدء في الإجابة وتم شرحها للطلاب قبل البدء في

الإجابة، واحتوت علي ما يلي :

- البيانات الخاصة بالطالب .

- تحديد زمن الاختبار .

- الإجابة على جميع الأسئلة المتضمنة وهم ٢٦ سؤال.

- توضيح درجة الامتحان وهي ٣٨ درجة كل سؤال

من اسئلة الاختبار من متعدد درجة واحدة فقط،

والاسئلة المقالية كل سؤال ثلاث درجات.

تصحيح الاختبار :

تم تصحيح الامتحان بالشكل التالي: بالنسبة لأسئلة الاختبار من

متعدد وهم (٢٠) سؤال فقد تم إعطاء لكل سؤال درجة وبذلك

يصبح مجموع درجات الاسئلة الموضوعية ٢٠ درجة، وبالنسبة

للأسئلة المقالية وهم (6) اسئلة تم اعطاء لكل سؤال ثلاث

درجات وذلك علي حسب الأفكار أو الاجابات الصحيحة

وبذلك يصبح مجموع درجات الاسئلة المقالية ١٨ درجة،

وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار ٣٨ درجة.

نتائج البحث

تم شرح المقارنة بين الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في

العصرين الفاطمي والأيوبي بطريقة العصف الذهني علي

- اتضح انه يوجد فرق بين تقديرات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- اتضح انه توجد فرق بين المتوسط لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

المجموعة التجريبية وتم شرح نفس الموضوع علي المجموعة الضابطة بدون طريقة العصف الذهني، ومن ثم تم تطبيق الاختبار التحصيلي علي كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لنري تأثير العصف الذهني علي تحصيل الطلاب.

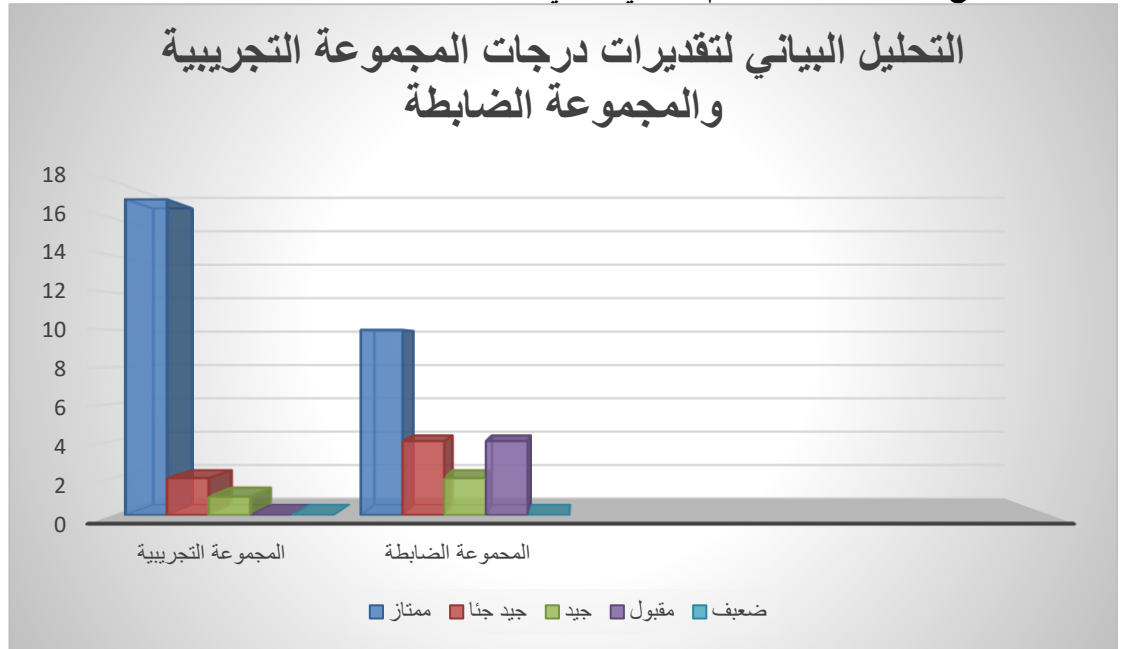
النتائج: اتضح التأثير الإيجابي للتدريس من خلال العصف الذهني علي التحصيل الدراسي للطلاب وفهمهم للموضوع بشكل افضل، وذلك اتضح من خلال نجاح الفرضيات التالية:-

- وتم تفسير النتائج كما يلي:
- **الفرضية الأولى:** هناك فرق بين تقديرات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية. نفس ذلك من خلال:

عدد الطلاب	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف	
20	17	2	1	0	0	المجموعة الأولى (التجريبية)
20	10	4	2	4	0	المجموعة الثانية (الضابطة)

يوضح الجدول السابق تقدير عدد الطلاب الذين حصلوا علي ممتاز وذلك للذين حصلوا علي درجات (من ٣١ : ٣٥)، وجيد جدا للطلاب الذي حصلوا علي درجات من (٢٦ : ٣٠)، وجيد للطلاب الذين حصلوا علي درجات من (٢١ : ٢٥)، ومقبول للذين حصلوا علي درجات (١٦ : ٢٠)، وضعيف للطلاب الذين حصلوا علي درجات من (١ : ١٥).

وسوف نوضح ذلك من خلال الرسم البياني التالي :



إذن يتضح من خلال الرسم البياني السابق أن تحصيل المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة لأن تقديراتهم كانت أفضل، وبذلك فبالفعل يوجد فرق بين تقديرات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

الاختبار التحصيلي أن استخدام طريقة العصف الذهني يؤدي إلى زيادة تحصيل الطلاب في تدريس مقررات التاريخ.

6 - التوصيات:

-الاهتمام باستخدام العصف الذهني في تدريس التاريخ، باعتباره من الاستراتيجيات التعليمية الهامة التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي.

-مراجعة تنظيم محتوى منهج التاريخ بما يتفق مع إمكانية استخدام العصف الذهني في التعليم
-إعداد برامج تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية - تخصص تاريخ- على استخدام مثل هذه الاستراتيجيات التدريسية في المواقف التعليمي.

7 - المقترحات:-

-اجراء دراسة بحوث تشابه طريقه العصف الذهني على مواد ومراحل دراسية مختلفة للطلاب والطالبات.

-عمل دراسة مقارنة بين طريقة العصف الذهني وطرق تدريسية أخرى ومعرفة تأثيرها في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الناقد لدي الطلبة

- تطوير شكل الكتاب المدرسي بما يتفق مع نتائج البحث ويعزز الغرض من استخدام طريقة العصف الذهني في التدريس

- عمل دورات تدريبية لمعلمي التاريخ القدامى الذين لم يدركوا استخدام العصف الذهني في التدريس

8 - الشكر والتقدير

في البداية نتوجه بالشكر والتقدير الي إدارة الكلية والعميدة (د.صفاء شحاتة) ورئيسة القسم (د.هالة خلف) علي توضيحهم معلومات الخاصة بالمشروع والرد علي استفساراتنا علي كل ما يتعلق بالمشروع واعطائنا التعليمات اللازمة لعمل مشروع بحثي جيد وتوضيحهم لكافة عناصره.

كما نتوجه بالشكر والتقدير الي (د.رشا امين) علي مساعدتها لنا وإجاباتها علي كل استفساراتنا ووقوفها معنا خطوة بخطوة حتي تم الانتهاء من عمل البحث.

9 - الصعوبات التي واجهتنا في عمل المشروع:

واجهنا صعوبة في طبع الامتحان واعداده وتحمل نفقاته. كما واجهنا ايضا مشكلة أخرى وهي قلة اعداد الطلاب بالمدرسة ولكن حاولنا التغلب على هذه المشكلة وحرصنا على تطبيق فكرة المشروع على الطلاب اثناء تواجدهم لاختبارات الشهر المدرسية.

10 -المراجع والمصادر

- سالم، السيد عبد العزيز (2004).دراسات في تاريخ الأيوبيين والمماليك، مؤسسة شباب الجامعة.
- سيد، أيمن قواد (2007)،الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، مكتبة الأسرة.
- حسن، زكي محمد (1942)،مصر والحضارة الإسلامية، مؤسسة هنداوي للنشر.
- سرور، محمد جمال الدين(1995)، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي.
- ماجد، عبد المنعم(1994)، ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر، ط1، دار الفكر العربي.
- قاسم،عبده قاسم وآخرون، الايوليون والمماليك. التاريخ السياسي والعسكري، عين للدراسات.
- البارودي ، منال أحمد (٢٠١٥م) . العصف الذهني وفن صناعه الأفكار ، ط1 . القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب
- ابراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٩) . معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ط١ . القاهرة: عالم الكتب
- القرشي، ابتهاج بنت عبد المحسن احمد وآخرون (٢٠٠٨م). اثر استخدام استراتيجيه العصف الذهني في تدريس التاريخ في تنمية التفكير الابداعي والتحصيل

والاحتفاظ : دراسته تجريبية على طالبات الصف الثاني
الثانوي بالمدينة المنورة ، موقع المدينة المنورة ، ١-٢٥
- القيسي، خليل إبراهيم (٢٠٠٩) . اثر استخدام
معلمي التاريخ الطريقة العصف الذهني على تحصيل
طلاب الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي. مجلة
كليات التربية، ع ١٠ ، ٦٥ - ٩٠

- حمدان، محمد (٢٠٠٦) . معجم ومصطلحات التربية والتعليم
عمان : دار كنوز المعرفة

- الفاخرى، سالم عبد الله سعيد (٢٠١٣م) . اثر استخدام
العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل
الدراسي دراسته شبه تجريبية . المجلس العربي للموهوبين
والمتفوقين، ١٤٧ - ١٧٨

- عبد الرحمن ، سامر محمود (٢٠١٢) . اثر استخدام استراتيجية
العصف الذهني علي التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر في
مدرسة عنجرة الثانوية كلية التربية النوعية ، جامعة المينا ، مصر

- مولود ، بشائر توفيق (٢٠٠٣) . اثر العصف الذهني في
تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط بمادة التاريخ ، مجلة البحوث
التربوية والنفسية . ع. ٩ ، ١٠ ، ٢٠٠-٢٣٣

- نبهان ، يحي محمد (٢٠١٥م) . العصف الذهني وحل
المشكلات، عمان : دار اليازوري

- هنانو ، عبد الله محمد (٢٠٠٨م) . مهاره العصف الذهن.
ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب .

١١- الملاحق

الملحق (١)

الاختبار البعدي بصيغته النهائية

اسم الطالب:..... / / اليوم والتاريخ :

الصف والشعبة:..... زمن الاختبار : (١٢٠) دقيقة

المدرسة:..... معلم المادة:.....

تعليمات الاختبار

عزيزي الطالب :

١ – الاختبار الذى بين يديك ينقسم إلى جزأين فى الجزء الاول يوجد (٢٠) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ولكل سؤال اربعة بدائل للإجابة واحد منها صحيح والباقية غير صحيحة والجزء الثانى: هناك ستة أسئلة مقالیه تجيب عليها من خلال فهمك للوحدة .

٢ – اقرأ كل سؤال بدقه ثم اختر البديل الذى تراه صحيحا .

٣ – ضع الحرف الدال على البديل الصحيح في ورقه الإجابة امام رقم السؤال ولا تؤشر على اوراق الاختبار لطفا .

٤ – نرجو الإجابة عن جميع الأسئلة دون ان تترك اي سؤال منها ، ولا تختار اكثر من اجابه واحده في كل سؤال .

٥ – درجه الاختبار ثمانية وثلاثون درجة (كل سؤال للاختيار من متعدد درجه واحده فقط بينما السؤال المقالى ثلاثة درجات)

مثال :

١ – امر الخليفة ببناء القاهرة

- أ – العزيز بالله
ب – الحاكم بأمر الله
ج – المستنصر بالله
د – المعز لدين الله

رقم السؤال	حرف البديل الصحيح
١	د

السؤال الاول: اختر الإجابة الصحيحة مما بين الإجابات المعطاة:

الاسئلة	
ارسل الفاطميين..... حملات مهمة تولى قيادتها خبره قاده الجيوش الفاطمية أ- ثلاث ب- اربع ج- اثنين د- واحد	١
وصلت الدولة الفاطمية نروه نفوذها السياسى والعسكرى في عهد الخليفة..... أ- المعز لدين الله. ب- العزيز بالله. ج- الحاكم بأمر الله. د- المستنصر بالله.	٢
تدل دوافع الحروب الصليبية على معاناه القاره الأوروبية من..... أ- التفاوت الطبقي والفقير. ب- زياده عدد السكان بها. ج- الصراعات الدينية. د- غياب الحريات السياسية.	٣

الاسئلة	
واجه الخليفة العزيز بالله عده تهديدات للدولة الفاطمية من الناحية..... أ- الشمالية الشرقية. ب- الغربية. ج- الجنوبية. د- الجنوبية الغربية.	٦
ارسل الاوروبيين حملاتهم الصليبية للشرق مستغلين سوء اوضاع الشرق..... أ- الاقتصادية والدينية. ب- السياسية والعسكرية. ج- الاجتماعية والعسكرية. د- السياسية والاقتصادية.	٧
نجح نور الدين محمود في الاستيلاء على مصر مستفيدا من سوء احوالها..... أ- الاقتصادية. ب- السياسية. ج- الاجتماعية. د- الدينية.	٨
سعى الفاطميون لضم مصر للاستفادة من موقعها في..... أ- محاربه البيزنطيين. ب- التوسع في افريقيا. ج- احداث نهضة ثقافية. د- جعلها مركزا لنشر دعوتهم.	٩
امتد النفوذ الدولة الفاطمية الى جنوب الساحل الاوروبي خلال عهد الخليفة..... أ- العزيز بالله. ب- المستنصر بالله. ج- الحاكم بأمر الله. د- المستعلي بالله.	١٠
حققت الحملة الصليبية السادسة هدفها نتيجة..... أ- الخلاف السياسي بين ابناء البيت الايوبي. ب- تساهل الكامل مع الصليبيين ج- مقتل المعظم عيسى في الشام. د- التفوق العسكري لفرديريك الثاني	١١
جمع في عهده التفوق في الفن المعماري والقوى العسكرية الخليفة..... أ- العزيز بالله. ب- الحاكم بأمر الله. ج- المستعلي بالله. د- العاضد .	١٢
تعد ابرز ما تميزت به شخصيه الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي..... أ- القدرة العسكرية. ب- الدهاء السياسي. ج- العدل والحكمة. د- التناقض والتضارب.	١٣
توجه صلاح الدين الايوبي بعد انتصاره في حطين مباشرة تجاه..... أ- ساحل البحر المتوسط. ب- بيت المقدس. ج- بحيره طبرية. د- حصن الكرك.	١٤
تحول موقف المسلمين من الاضطراب الى الهجوم في معركة عين جالوت بفضل..... أ- شجاعة قائد المسلمين. ب- خطه قطر للمعركة. ج- حكمه قطر السياسية. د- وصول امدادات للمسلمين.	١٥
اصبحت مصر في عهد الخليفة المعز لدين الله قلبا للعالم الاسلامي نتيجة..... أ- اقامته حكومة مركزية قوية. ب- بسط نفوذه على الحجاز. ج- التغير في المظاهر الدينية. د- التوسع الفاطمي في الشام.	١٦
يعتبر العامل الرئيسي الذي ساعد على سقوط الدولة الفاطمية..... أ- الازمات الاقتصادية. ب- التهديدات الصليبية. ج- الصراع السياسي. د- الصراع الديني.	١٧
تعد الدولة الاكثر اسهاما في تحرير الشام من الخطر الصليبي دوله..... أ- الايوبيين. ب- المماليك. ج- الزنكيين. د- السلاجقة.	١٨
اصبحت بمثابة قاعده لانطلاق الصليبيين نحو الشرق بعد طردهم من الشام..... أ- سواحل البحر الاحمر. ب- جزر البحر المتوسط. ج- مناطق غرب اوربا. د- مناطق وسط اسيا.	١٩
نجح عمرو بن العاص في مؤتمر الجابية عام 17 هجرياً في..... أ- تجميع عقائد المسلمين. ب- اعلان ميثاق الجابية. ج- اعلان ميثاق الجابية. د- اعلان ميثاق الجابية.	٢٠

السؤال الثاني: أسئلة مقالیه:-

1- بم تفسر اسباب اتخاذ الفاطميين مصر مركزاً للخلافة بدلاً من بلاد المغرب؟

2- ما النتائج المترتبة على: ضياع حلم عموري في السيطرة على مصر؟

3- ما العلاقة بين : صلاح الدين الأيوبي وتغير وضع مصر السياسي؟

4- قارن بين : اسباب سقوط الدولة الفاطمية وسقوط الدولة الايوبيين؟

5- ما الدروس المستفادة من : معركة حطين؟

6- ما تقييمك لدور صلاح الدين في محاربة الصليبيين؟

الملحق الثاني
العناصر المتضمنة:

- الأوضاع السياسية في مصر في العصر الفاطمي
- الأوضاع السياسية في مصر في عهد الأيوبيين

العناصر الفرعية للجزء الفاطمي:

- استلاء الفاطميين على مصر
- الأوضاع السياسية والاقتصادية في العصر الفاطمي
- مراحل الدولة الفاطمية في مصر
- محاولات الصليبيين للقضاء على الدولة الفاطمية والاستلاء على مصر

الاهداف :

أولاً/ الهدف العام التعرف على الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر في العصر الفاطمي

ثانياً/ الأغراض السلوكية : بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادراً على أن

- يستنتج عوامل قيام الدولة الفاطمية في مصر
- يعدد اهم اعمال جوهر الصقلي
- يحدد أدوار أشهر الخلفاء الفاطميين في مصر
- يبرهن أهميه دور للمرأة في العصر الفاطمي
- يلخص اسباب سقوط الدولة الفاطمية وانهيارها في مصر
- يستخلص اهم القيم السائدة في المجتمع المصري في العصر الفاطمي
- يبدي رأيه في فترات حكم بعض الخلفاء الفاطميين بمصر
- يقدر دور العلم والعلماء بمصر في العصر الفاطمي
- يحدد الأوضاع السياسية و الاقتصادية في العصر الفاطمي

العناصر الفرعية للجزء الأيوبي:

- الحروب الصليبية على الشرق الإسلامي
- دور الدولة زنكيه
- دور الدولة الايوبيين
- كفاح صلاح الدين ضد الصليبيين
- سقوط الدولة الأيوبيين
- الأوضاع السياسية والاقتصادية في العصر الأيوبي

الاهداف :

أولاً/ الهدف العام : التعرف على الأوضاع السياسية والاقتصادية في مصر فى العصر الأيوبي

ثانياً/ الأغراض السلوكية : بعد الانتهاء من الدرس يكون الطالب قادر على أن

- يستنتج أسباب قيام الدولة الأيوبيين في مصر
- يستنتج العوامل التي ساعدت صلاح الدين التي ساعدت صلاح الدين الأيوبي في تثبيت حكمه فى مصر
- يحدد اهم أعمال صلاح الدين الأيوبيين في مصر
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الأيوبيين في مصر
- يقدر دور صلاح الدين الأيوبيين في جهاد ضد الصليبيين وحمايه الدولة الإسلامية
- يستنتج دور البيت الأيوبي في جهاده ضد الصليبيين
- يحدد الأوضاع الاقتصادية والسياسية في العصر الأيوبيين

الوسائل التعليمية:-

- الخريطة التاريخية تحدد خط سير صلاح الدين فى جهاده ضد الصليبيين
- الملخص بأهم النقاط الرئيسية للموضوع باستخدام السبورة الذكية

المقدمه والتمهيد :-

وفيها يتم إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس ،وذلك من خلال إعطاء موجز سريع عن الموضوع السابق وهو العوامل التي أدت لسقوط الدولة الإخشيديين

طرق التدريس:

ويستعمل المعلم طريقه العصف الذهني بثلاث مراحل واربعه شروط وهى :

١)مرحلة تحديد المشكلة أي يحول المعلم كل هدف سلوك. إلى مشكله فكريه بصيغه سؤال وتقديمها للطلاب جميع المعلومات والبيانات عنها مستعيناً ببعض الوسائل التعليمية لزياده الفهم بشكل جيد لتوليد الأفكار حولها من قبل الطلاب

٢)مرحلة توليد الأفكار والحلول حول المشكلة أي يقوم المعلم بإفصاح المجال للطلاب بأثارة كميته كبيره من الأفكار الإجابات وكتابتها على السبورة الذكية مستنداً مبدئ الكم دون النوع محاولاً للحصول على أفكار أو حلول مناسبة المشكلة مع تأجيل الحكم عليها

٣) مرحلة تقييم الأفكار والحلول التي تم التواصل إليها أي بعد تعدد الأفكار وتنوعها من قبل الطلاب وحل المشكلة *جاء العصف الذهني، يتم تقييم هذه الحلول والأفكار وتحديد الصحيح منها من قبل المعلم والطلاب

• من الشروط الواجب توافرها لنجاح طريقه العصف الذهني فهي :-
١)ينبغي على المعلم أن يكون تعاونياً ويعمل على تشجيع طرح الأفكار الجديدة وغير الاعتيادية ومنح الطلاب الحرية للتعبير عن أفكارهم دون تقييد أو تحديد

٢) تشجيع الطلاب على طرح الأفكار ، إذ كلما زاد عدد الأفكار المطروحة زادت فرصه الحصول على نوعيه أفضل من الأفكار (الحلول)

٣) على المعلم أن يتقبل أفكار كل طالب وعدم الاعتراض على أي اجابه منها وأن تسجل على السبورة الذكية كما هي

٤) على المعلم أن يناقش الأفكار (الحلول)المستخلصة من أفكار الطلاب المثبتة بشكل تعالي ويؤشر مع الطلاب أفضلها

أتبع الباحثون الخطوات الإجرائية التالية:

• قبل البدء يعرض ماده الدرس، يسجل المعلم المحاور الرئيسية للموضوع على السبورة الذكية والبدء بإثارة الأسئلة على وفق ما هو مثبت من أهداف سلوكيه ، ويطلب المعلم من الطلاب تقديم الأفكار
• (الإجابات) عن الأسئلة المطروحة على النحو الآتي:

✓ المعلم يسأل الطلاب قائلًا من يستطيع أن يذكر عوامل قيام الدولة الفاطمية في مصر؟ ترتفع أيدي الطلاب طلباً للإجابة ، ويسمح المعلم لعدد من الطلاب تقديم ما لديهم من أفكار حول الأوضاع السياسية والاقتصادية لكلاً من الدولتين وكل حسب تعبيره الخاص والمعلم هنا يسجل هذه الأفكار على السبورة الذكية وكما هي ، وبعد الانتهاء من الإجابة يطلب المعلم من الطلاب اختيار أفضل الإجابات للسؤال ، ويتأكد المعلم مره اخرى من تمكن الطلاب بالسؤال عن كل هدف مشيراً إلى السؤال عن الهدف الأول والثاني والثالث وهكذا يتعلم الطلاب الموضوع عن طريق تشجيع العدد الأكبر من الطلاب للإدلاء بأفكارهم مهما كانت غريبه والوصول إلى للأفكار المبدعة والإجابة النموذجية وتعزيز مناسب للطلاب كلما كان ذلك ضرورياً

• ثم قام المعلم بعرض سؤال اخر على الطلاب وهو أسباب قيام دوله الأيوبيين في مصر ؟
وبدء المعلم تسجيل الأفكار من الطلاب على السبورة الذكية ثم اختار أفضل اجابه

• ثم طرح المعلم سؤال آخر على الطلاب وهو مقارنه بين الأوضاع السياسية والاقتصادية لكلاً من الدولتين الفاطمية ولأيوبيه؟

وبدء يسجل أفكار الطلاب على السبورة الذكية ثم يبداء في مناقشة كافة الافكار التي تم طرحها من قبل الطلاب ثم يختار أفضل اجابه مناسبة للسؤال.

الخلاصة ، التقويم:

• بعد الانتهاء من عرض ماده الدرس يقوم المعلم بإعطاء خلاصه مختصره لمجمل المعلومات موجهاً للطلاب بعض الأسئلة يستنتج من الإجابة عنها مدى فهم واستعاب موضوع الدرس ومدى تحقيق الأهداف

السؤال الأول:

حدد: العوامل التي سهلت الفاطميين الاستلاء على مصر؟

السؤال الثاني:

حدد العلاقة بين صلاح الدين الأيوبي وتغير وضع مصر السياسي؟

الواجب المنزلي:

• المزيد من الفهم والاستيعاب يطلب المعلم من الطلاب الإجابة عن الأسئلة تقويم الدرس في الكتاب مع رسم خريطة يحدد فيها خط سير صلاح الدين الأيوبي في حروبه ضد الصليبيين ، وتحضير الدرس الجديد وهو مصر في عصر المماليك